من اول الامر فكان متضمناً لمعنى حادي عشر واحد من احد عشر واقع بعد العشر
فاعتبر هكذا الى اخواته ونحو هو اي زيد مثلا جاري بالاضافة بيت اي لا
صفتيا بينه الى جبيني او ملاصقاً بيته وبيتي بحتمعين وملتصقين
اي هو الجاري اللاحق والمال بيني وبين هذا او بين ذلك وان كان
الاول من الكلمتين لفظ اثنين بني للفظ الثاني للتظمن المذكور واعرب
الاول وحذف نونه ولفظ اثنين هذا هو مذهب جمهور النحاة لوجود
الاختلاف فيه كما في الزيدان ولان نون المثنى والجموع لم يعهد حذفها
في غير هذا الموضع الا للاضافة فصار كانه مضاف والتركيب الاضافي
في لا يوجب البناء وقال ابن درستويه هو مبني كساير من الصدور
لامتزاجهما مثلهما واختلافه كاختلاف هذان هذين على مذهب بنائه
نحو جاءني اثنى عشر رجلاً ورايت اثنى عشر رجلاً ومررت باثنى عشر
رجلاً وبعض الكنايات لان كلها ليست المبنيات والكناية
في اللغة والاصطلاح ان يعبر عن شيء معين لفظاً او معنى بلفظ غير
صريح الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامعين نحو
جاءني فلان اي زيد وكان كيت وكيت وشناعة المعبر عنه مثل
معنى للفرج او الفعل القبيح والاختصار كما في الضمير الغائب والاظهار
الفصاحة كزيد طويل النجاد والمراد معنا ما يكنى به بل بعضه المعين

ويتعذر

ويتعذر تعريفه عليه الا بالتصريح فلذا قال وهو اي البعض كم مفردة عند البصريين
ومركبة من الكاف وما الاستفهامية عند الكوفيين وحذف الفها لكونه مع
حرف الجر قياساً وسكن ميمه للتخفيف فكانهم جردوا عن معنى الاستفهام
في الخبرية يكون للاستفهام عن العدد فيكون مبهماً فينصب ما بعدها على التمييز
ويكون مفرد الجملة على تمييز الوسط وهو احد عشر وما فوقه الى تسعة وتسعين
نحو كم رجلاً ضربت وكم رجلا ضربته وكم ضربته ضربت وكم ضربت ضربتها
وكم يوماً سرت فيه وكم يوماً سرت فيه وكم يوماً سفرك وكم زمانا
زماناً سفرك وبكم درهماً اشتريت وكم غلاماً كان غلامك ويكون
للخبرية اي للخبر عن العدد والظاهر المناسب كقوله للاستفهام وللخبر
كما في بعض النسخ سميت بها وان كانت الانشاء التكثير باعتبار ان
متعلقها خبر فرقا بينهما بمعنى التكثير فيضاف الى ما بعده عند الجمهور
وعند الفراء مجرور بتقدير من والخلاف يظهر عند فصل التمييز فيوجب
نصبه حملاً على تمييز الاستفهامية لامتناع الاضافة والفراء يستوع
الجر بمن المقدرة ويجوز في تمييزها الافراد والجمعية نحو كم رجل ورجال
لان تمييز العدد المضاف اما مفرد او مجموع فروعيا فيها وفقاً للحكم ويجوز
دخول من في تمييزها الا عند الزمخشري حيث جوز ان يكون كم للخبرية
والانشائية في قوله تعالى سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة

Copyright © King Saud University